في ظرف خمسة اسابيع وبالطبع فانه كلما زادت سرعة السفن البخارية في حركة السفر قلت مسافة زمن الوصول وبهذا صارت بتورقة الجديدة في امريقة بالقرب من بمبي بنحو ٧٢١٧ ميل واورليان الجديدة بنحو ٧١٧٨ ميل والقسطنطينية بنحو ١٢٩٠٠ ميل وسنت بطرسبورغ ٨٥٥٠ ميل وكذا الممالك الواقعة على سواحل البحر الاحمر وخليج فارس والساحل الشرقي من افريقية والهند ومملكة سيام والصين الشرقي ويابونيا ومملكة الصين الواسعة مع ملايين اهاليها وجزاير فيليبين واوستراليا وزيلنده الجديدة ومجموع جزاير الارجيبل الجنوبي صارت كلها الان قريبة من البحر الابيض المتوسط وممالك اوروبا بنحو ٩٠٠٠ ميل تقريبا وصارت عموم اقسام المعمورة قريبة من بعضها بعضا بواسطة فتح خليج السويس الذي كان السبب في وقوع الضرر الاكبر بالاقليم والاراضي التي فتح في داخلها واهلها

وضاحية بمبي ظريفة جدا ومجموع الجزيرة منظر بهيج متباين ومتسلط فيها بعض العلل والامراض متولدة من علو درجة طقس المناخ وانحطاط اراضي المدينة وكثرة وجود غيطان الارز خصوصا عموم اراضي الجزيرة ويوجد بها سكك وطرق ظريفة واهاليها فرحون مسرورون بركوبهم وجولانهم في نزاهتهم في الجهات المجاورة لها وطرقها معوجة ومنحنية بسبب تماوج سطح الارض ومناظرها مختلفة المنظر وفي اراضيها نوع دودة رفيعة تمسك في الجلد وتنفذ تحته متولد منها الضرر الاكبر والاذى للاوروباويين والوطنيين معا ومن ضرر هذه الدودة واذاها تلزم الاوروباويون على الخروج منها والعود الى بلادهم او يتوجهون الى جهات اخرى خلوفا ومن اختلاف حياتهم وامراضهم داخل الفنا في الاوروباويين الذين يعرضون انفسهم لكثير الطقس هذه الجزيرة وهواها مفسود الطبع بسبب ما فيها من الاوراق والاشجار ومزارع الارز الا انه من بعد فتح خليج السويس اخذت بمبي في سرعة الاصلاح والعمار وتشييد المباني الجليلة والابنية الظريفة والمباني العمومية والخصوصية واصلاح الطرق وعمل الطرق اللازمة لاصلاح الاهوية الفاسدة وصارت الان اعظم موقع في الصحة في المواقع الهندية وبها دور شفا ومنها دار شفا للحيوانات

ناحية سورت ومدينة سورت

وناحية سورت واقعة في الطرف الجنوبي الغربي من اقليم الجوزرات وهي قسم من اراضي الجوزرات مجاورة لخليج كامبايا ويصعب علينا تحرير هذه الجهة بسبب تشبكها مع ممالك الملوك الوطنية واستيلائهم على مدة من الزمن مشهورة بالنهب والخطف الواقع من لصوص نهر طابتي والخليج الى ان اجرت التراب الانكليزية في دواوين الملوك الهندية الاجراءات المؤثرة التي بها انقرض دابر هولاء اللصوص واراضي سورت كثيرة العمران والاهل وفي درجة كاملة من الزراعة فيخرج منها القمح والجوري والحاجري وغلال اخرى هندية ويخرج منها ايضا القطن والنيل والكتان والدخان واجناس النباتات والاوتار وقطن سورت اجود مادة في المواد التجارية ومدينة سورت واسعة حقيرة قذرة مجردة من المباني العمومية العظيمة ولا يوجد فيها الا القليل الواهي من الاوروباويين ويوجد في سورت دار شفا للحيوانات كما في بمبي الا ان هذه المدينة مشهورة بحشرها وحراسها وبها من الفيران والقرص والبق والبراغيث والحشرات المسمة ما يعجز عنه الوصف وموقعها غير موافق للتجارة لان اغلب السفن لا يمكنها الصعود في النهر والاستقبال تحت المدينة الا ان الاراضي من خلفها خصبة جدا ومحصولاتها وافرة مختلفة الاصناف ومن ثم تجارتها واسعة ويأسف على حالتها التهذيبية واهاليها مسلمون وهنود وفارسيين في عداوة وشقاق ونفور مستمر بينهم وليست درجة امتياز الطوائف متسلطنة فيها كما في غيرها من الجهات الاخرى ومسافتها من بمبي بقدر ١٧٧ ميل ومن قبل استيلاء الانكليز على بمبي كانت سورت عاصمة الاقليم واهاليها ما زالت اكثر عددا من اهل بمبي وسواحلها الداخلية منحطة مسطوحة رملية لا يوجد فيها منظر سوى المنظر الاوسع الفسيح للتلول والجبال البعيدة عنها ومناظر شوارع مدينة سورت فيها مائلة ومشابهة لشوارع بمبي ويوجد بها ايضا زيارات على الثلاث مذاهب ديانية المتقدم الجاينيون والهنود والسوريون والارمن والجرتوي والبرتقاليين والاكثر شهرة من اهل العرب فانهم في بعض الفصول ينصبون خيامهم على ضفتي نهر طابتي ومنظرهم في الهيئة والذات اعظم منظر من كافة طوائف السكان ويصنعون خيامهم في اعظم مواقع ينتخبونها فشطاب لهم اي منهم فيها ومن الوان عمايمهم الظريفة وتجملهم في الملبوس وظرافة سحنتهم تنجذب القلوب لحسن النظر اليهم وتوجيه الالتفات عليهم ويوجد كثير من الاثار والاطلال القديمة تشهد لهذه المدينة بما كانت عليه من الغنى والابهة وهذه الاثار معضودة في الباقي من البيوت والقصور التي كانت في السابق لامراء التجار والوجوه والاعيان من اهل المدينة من قبل ان تمزق بمبي اجفان عيناها وهذه القصور والبيوت موضوعة مع الذوق والظرافة في ضواحي المدينة وفي جهات مختلفة على كل من ضفتي نهر طابتي ويوجد على مسافة اميال من المدينة محل طهور ديني معروف باسم بكلونته وفي هذا المحل اكمات مقدسة ومحاريب

ومحاريب وهياكل بوفرة ويوجد فوق جبال الغات في هذه الجهة هياكل ومعابد وقبابها وعمدها مطلة على النهر وهي جهة معدة لحرق الاموات وتذرى رماد الموتى فوق مياه النهر ويحسبونه يقبلونه هو الجهة الظريفة في ضواحي سورت فقط بل كافة ضواحيها مستطابة ظريفة على قدر ما يوجد في المدينة من الدناءة والوساخة والظلام والعفن

ناحية باروش ومدينة باروش

واما باروش فهو ناحية ايضا من الجوزرات يحده من جهة الغرب خليج كامبايا والقليل مما يلي الهند الغربية معمور اعمارا تاما وعاصمة هذا الاقليم المعروفة ايضا بباروش فهي قائمة على علوة على الضفة الشمالية لنهر نربوداه وعلى مسافة ٢٥ ميل من فم النهر وهي وسخة قذرة مثل سورت محيطة باجود الاراضي خصوبة وسوقها احد الاسواق المشهورة في الهند وكانت هذه المدينة في القديم مقر تجارة واسعة خصوصا في الاقمشة القطنية الظريفة الشغل والبياض الناصع ومنظر ضواحيها بهيج بسبب جودة المزروعات ويوجد في ضواحيها الكثير من بقايا رسوم واطلال معابد مهدومة وقبور وقباب منتشرة حولها وعلى مسافة عشرة اميال من المدينة موجود جزيرة في النهر يدفنون الهنود المعمرين في السن والمرضى انفسهم على قيد الحياة نادمين على ما سبق منهم من الذنوب والجرايم في مدة حياتهم وقيل انه موجود في هذه الجزيرة شجرة بنيان فوق العادة في العمر وكانت في الاول اكبر مما هي عليه الان بسبب انه في مدة الفيضانات الكبيرة للنهر اهلكت قطعة من الجزيرة كانت فروع جذور هذه الشجرة ممتدة فيها امتدادا كبيرا ومازال محيط دائر الشجرة العتيق قدم مقاستها حول فروع الجذور المختلفة منها ومقاس الفروع المعلقة والجذور التي ما وصلت الى الارض كبيرا جدا وعدد جذوع الشجرة ثلاثمائة وخمسين جذعا والفروع الصغيرة الكبيرة تنوف عن ثلاثة الاف فرع وقال اهل الوطنيين ان عمرها ثلاثة الاف سنة وانها تظل تحتها سبعة الاف نفس وانها نبتت في الاصل من عود سواك كان يتسوك به ولي من اولياء الهنود

ناحية احمد اباد ومدينة احمد اباد

واما قسم احمد اباد فانه ليس مشهورا بشي يذكر سوى الاربنة وضواحيها وكانت مدينة احمد اباد عاصمة الجوزرات ثم اخذت في السقوط والاضمحلال وكانت في غاية الابهة والجلالة في مدة سلطنة الامبراطور جلال الدين اكبر حتى ان اطلالها واثارها سورها ممتد في مساحة محيط دايرها ثلاثة عشر ميلا وفوق الارض رسوم وبقايا السرايات والقصور والجوامع والمعابد والخزانات ومجاري المياه واشغال اخرى عجيبة كانت معدة للمنافع العامة

ناحية قاهره

واقليم قاهره اكبر ناحية في قطر الجوزرات وهو اقليم موحش غير مسكون وليست عاصمته القاهرة مشهورة بشي

ناحية كانديش

واقليم كانديش اقليم من الدكهن وقد ذكرناه فيما سبق وكانت المهرطاويون حكام هذه الجهة وملوكها في مدة شوكتهم ودولتهم كما سياتي ذكره فيما بعد وقسم كبير من الكانديش تابع لعائلة هولكار وكذا اقليم مالوه المجاور له مقسوم بين البيشوا وسينديا وهولكار وكل ذلك سياتي شرحه في محله ان شاء الله تعالى ولو ان نهر طابتي ونهر نربوداه وفروعهما الجارية اليها تسقي هذه الاراضي فانها على غير جودة في الزراعة ودواخلها مقطوعة بخيران عميقة يختلف عمقها من ٣٠ الى ٤٠ قدم سايرة بطول اميال وسلسلة جبال الغات الغربية ممتدة في طول نهر طابتي ويوجد بين التلول ومجاري المياه كثير من قبايل البهيل متوطنين في هذه الاراضي ويشمل قسم الكانديش كافة الاراضي التي كانت داخلة تحت اسم الكانديش في مدة سلطنة جلال الدين اكبر وهي اخصب واعمر جهة في الاراضي الموجودة في عموم الكانديش وعاصمتها القديمة برهانبور واقعة في سهل ظريف عظيم الزراعة وكان محيط هذه المدينة عشرة اميال الا ان نورها انطفى وزال عنها مجدها وهي بعيدة عن بمبي بمسافة ٣٤٠ ميل وعلى عرض ٢١ ١٩ شماليا وطول ١٨ ٧٦ شرقيا ومدينة حسين اباد مشهورة في هذه الكورة بانها نقطة عسكرية عظيمة الموقع وانها مفتاح هذا القسم من الدكهن وليست المدينة ظريفة البنيان ولا العمار في السكان

ناحية بونه

وبونه حتى الان قسم من بمبي وكانت في السابق عاصمة مملكة المهرطا وبين كما سياتي بيانه وهي واقعة على عرض ٣٠ ١٥ شماليا وطول ٢ ٧٤ شرقيا وعلى مسافة ٣٠ ميل في شرق جبال الغات ومن ٩٨ ميل الى ١٠٠ ميل من بمبي ورتبة هذه المدينة عالية في السعة وكثرة السكان وشوارعها مسماة باسما اشخاص من اهل الاسرار والهة الهنود ومنقوشة على ابواب دور السكن فيستدل من اسما الشوارع ودلايل اخرى على انها كانت اكبر مدينة ديانية بين عموم مداين المعمورة وعند هذه المدينة يلتقي نهر موتا ونهر مولا ويصب في نهر بيما ويجري نهر بيما ويصب في نهر كيشتنا وهذا المجرى يكون طريق السفر في مدة فصل الامطار على مسافة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)